14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

14 أكتوبر تعود إلى المخا..

حضور للإعلام الوطني في مدينة التاريخ والانتصار

عودة صحيفة صنعت الوعي وواكبت التاريخ

عادت صحيفة 14 أكتوبر لتصل إلى مدينة المخا ومدن الساحل الغربي حاملةً معها رسالة الإعلام الوطني بعد سنوات من الانقطاع، في خطوة لاقت ترحيبًا واسعًا من المواطنين والإعلاميين والمثقفين الذين رؤوا في عودة الصحيفة إحياءً لدورها التاريخي والتنويري وتجديدًا لجسر التواصل بين الإعلام الوطني وأبناء الساحل الغربي.

وخلال زيارة ميدانية أجراها فريق الصحيفة إلى مدينة المخا، شملت شوارع المدينة وميناء المخا التاريخي وإذاعة صوت المقاومة، وعددًا من المكتبات ونقاط بيع الصحف، رصدت الصحيفة تفاعلًا لافتًا مع عودتها وحرصًا من المواطنين على اقتناء النسخة الورقية التي ما تزال تحافظ على مكانتها لدى كثير من القراء.

وتجولت عدسة الصحيفة في شوارع المخا التي تشهد حركةً تجاريةً متنامية، كما وثقت مشاهد من الميناء التاريخي الذي ارتبط اسمه عبر القرون بالتجارة العالمية، في حين عكست الزيارة لإذاعة صوت المقاومة روح التعاون والتكامل بين وسائل الإعلام الوطنية المقروءة والمسموعة، بما يخدم رسالة التوعية وترسيخ قيم الانتماء الوطني.

المخا / تقرير/ أصيل البريهي:

الصحيفة في الساحل الغربي مجدداً لتكتب فصلاً جديداً من رسالتها الوطنية

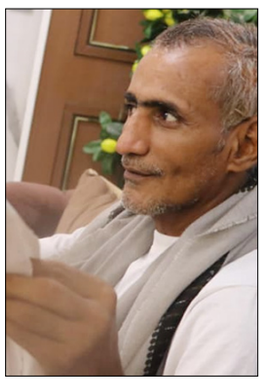

صوت الإعلام الوطني

وفي إذاعة صوت المقاومة عبّر الإعلامي بشير المقطري عن اعتزازه بعودة صحيفة 14 أكتوبر إلى مدينة المخا، مؤكدًا أن هذه الصحيفة تمثل رمزًا وطنيًا وإعلاميًا ارتبط بتاريخ اليمن الحديث.

وقال المقطري إن صحيفة 14 أكتوبر ليست مجرد صحيفة يومية، بل عنوان مضيء يحمل بين صفحاته تاريخًا طويلًا من النضال الوطني، ويجسد مسيرة الإعلام اليمني في مختلف مراحله. مضيفًا أن تصفح صفحاتها يعيد إلى الأذهان تضحيات الأجيال التي صنعت تاريخ الوطن وأسهمت في بناء وعي المجتمع.

وأشار إلى أن الإعلام كان وسيظل اللسان الذي ينقل الحقيقة ويكشف الوقائع ويقدم المعرفة والثقافة، لافتًا إلى أن الصحافة عبر التاريخ لعبت دورًا محوريًا في تشكيل الوعي العام ونقل المعرفة بين الأجيال، وأن صحيفة 14 أكتوبر كانت ولا تزال من أبرز المنابر التي حملت هذه الرسالة الوطنية والثقافية في مختلف أنحاء اليمن.

وأكد أن استمرار صدور الصحيفة ووصولها إلى مختلف المحافظات يعكس أهمية الحفاظ على الإعلام الوطني، بوصفه ركيزة أساسية في بناء الوعي وترسيخ الهوية الوطنية.

تعاون بين الإعلام المسموع والمقروء

من جانبه، رحب مسؤول العلاقات العامة في إذاعة صوت المقاومة بزيارة طاقم صحيفة 14 أكتوبر، مؤكدًا استعداد الإذاعة لتعزيز التعاون مع الصحيفة بما يخدم الرسالة الإعلامية الوطنية.

وقال إن التكامل بين الإعلام المقروء والإعلام المسموع يسهم في إيصال الرسائل الإعلامية إلى مختلف شرائح المجتمع، معربًا عن تقديره لمبادرة الصحيفة بزيارة الإذاعة ومؤكدًا أن أبواب إذاعة صوت المقاومة ستظل مفتوحة لكل أشكال التعاون الإعلامي الهادف.

رجال المرور يرحبون

وفي أحد شوارع مدينة المخا عبر أحد أفراد شرطة السير عن سعادته بعودة صحيفة 14 أكتوبر إلى المدينة، مقدمًا شكره لوزارة الإعلام والثقافة والسياحة، ممثلة بمعالي الوزير معمر الإرياني، ولرئيس مجلس إدارة مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - رئيس التحرير، الأستاذ محمد هشام باشراحيل، على جهودهما في إعادة توزيع الصحيفة ووصولها إلى الساحل الغربي.

وأكد أن هذه الخطوة تمثل إضافة مهمة للإعلام الوطني، وتسهم في إيصال الأخبار والمعلومات الموثوقة إلى المواطنين، فضلًا عن دورها في رفع مستوى الوعي المجتمعي وتعزيز التواصل بين مؤسسات الدولة والمجتمع.

وأشار إلى أن عودة الصحيفة تعكس اهتمام الدولة بتوسيع انتشار وسائل الإعلام الوطنية لتشمل مختلف المحافظات والمدن اليمنية.

كبار السن.. وفاء للصحافة الورقية

وفي إحدى زوايا المدينة، كان المواطن المسن سعيد الزريقي يتصفح النسخة الورقية من صحيفة 14 أكتوبر بابتسامة تعكس فرحته بعودتها.

وقال الزريقي إن أبناء جيله ما زالوا يعتبرون الصحيفة الورقية رفيقًا يوميًا ومصدرًا موثوقًا للأخبار والمعلومات، مؤكدًا أن كثيرًا من كبار السن لا يفضلون استخدام الهواتف الذكية أو متابعة الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي، وهو ما يجعل استمرار وصول الصحيفة المطبوعة أمرًا بالغ الأهمية بالنسبة لهم.

وأضاف أن الصحيفة الورقية تمنح القارئ فرصة للقراءة المتأنية والاحتفاظ بالمادة الصحفية، معربًا عن شكره لكل من أسهم في إعادة وصول صحيفة 14 أكتوبر إلى مدينة المخا.

المكتبات تستقبل الصحيفة

أما محمد صادق، صاحب إحدى المكتبات بمدينة المخا، فأكد أن عودة صحيفة 14 أكتوبر تمثل حدثًا مهمًا للمكتبات والقراء على حد سواء.

وأوضح أن عرض الصحيفة وبيعها في مكتبته يعيد الحياة إلى عادة اقتناء الصحف اليومية، ويمنح رواد المكتبة فرصة للحصول على مصدر موثوق للأخبار والتحليلات.

وأشار إلى أن الصحيفة لا تزال تحظى بإقبال من شريحة واسعة من القراء، خصوصًا كبار السن والمهتمين بالصحافة الورقية، مؤكدًا أن وجودها في المكتبة يمثل مصدر اعتزاز وفخر ويعزز حضور الإعلام الوطني في المدينة.

رسالة تتجدد

وتؤكد عودة صحيفة 14 أكتوبر إلى مدينة المخا والساحل الغربي استمرار رسالتها الوطنية التي حملتها منذ عقود، بوصفها منبرًا للإعلام المسؤول، ونافذة تنقل نبض المجتمع وتوثق الأحداث وتعزز قيم الوعي والانتماء.

وفي مدينة عُرفت بتاريخها العريق ودورها الوطني، تستأنف صحيفة 14 أكتوبر حضورها بين القراء لتواصل أداء رسالتها الإعلامية، وتبقى رفيقة الصباح وصوتًا يعبر عن الوطن وقضاياه، وجسرًا يربط المواطن بالمعلومة الموثوقة، ويؤكد أن الصحافة الوطنية ما تزال حاضرة في الميدان، قريبة من الناس، ووفية لرسالتها.

قبل أن يعلن الربيع العربي نفسه.. كان محمد الرخم يصنع ثورة الوعي على المسرح

عمر الرخم

من منا لا يعرف مسرحية "غربان يا نظيرة"، أو لم يشاهدها، أو على الأقل لم يسمع عنها؟ يصعب أن تجد من عاش تلك المرحلة في عدن والمحافظات الجنوبية ولم تصل إليه أصداء هذا العمل، الذي تحول إلى واحدة من أشهر المسرحيات الكوميدية الساخرة، بعدما تناول أحداث 13 يناير والسلطة الحاكمة آنذاك بجرأة غير مألوفة، والتي بعد كم عرض لها مُنعت من الاستمرار ومن نقلها عبر التلفزيون، وتعرض بطلها للاعتقال من قبل جهاز أمن الدولة.

الفنان محمد الرخم كان بطل تلك المسرحية، التي أصبحت آخر أعماله المسرحية في عدن قبل أن يغادر إلى صنعاء مضطرًا في العام 1986، بعد أن أصبح ملاحقًا أمنيًا بسبب ارتباطه بالنظام السابق برئاسة علي ناصر محمد، وبسبب مواقفه الناقدة للسلطة القائمة آنذاك.

لكن ما حدث في عدن لم يدفعه إلى التراجع، بل زاده إصرارًا على مواصلة رسالته، مؤمنًا بأن المسرح ليس مجرد وسيلة للترفيه، وإنما منصة لصناعة الوعي، وأن الفنان الحقيقي لا يكتفي بإضحاك جمهوره، بل يدفعه إلى التفكير وطرح الأسئلة.

بعد حرب صيف 1994 الغاشمة، قدّم في صنعاء مسرحية "إمبراطورية البراميل"، التي حملت إسقاطات سياسية جريئة على واقع ما بعد حرب المنتصر؛ ووضع على خشبة المسرح برميلين، أحدهما يحمل علم الجنوب، والآخر يحمل علم الشمال؛ وقبل العرض بيوم، حضر ضباط من الأمن السياسي لمشاهدة البروفة الأخيرة، وأبلغوا فريق العمل بمنع المسرحية ما لم تزل البراميل من الخشبة.

وبعد نقاش طويل، وافق الرخم ظاهريًا على الإبقاء على برميل واحد باعتباره يرمز لدولة الوحدة؛ لكن في ليلة العرض، فوجئ الجميع بأن البرميل الواحد يحمل علم الجنوب على أحد جانبيه، وعلم الشمال على الجانب الآخر، في رسالة بصرية واضحة؛ وبعد انتهاء العرض مُنعت المسرحية من العرض مرة أخرى، كما مُنع نقلها عبر التلفزيون.

ولم تكن تلك التجربة استثناءً، بل أصبحت نهجًا متكررًا في مسيرته؛ فقد واصل تقديم أعمال مسرحية تنتقد الفساد والظلم وتنتصر للمواطن البسيط، ومن أبرزها: "سلطة المجانين"، و"بوفيه 2000"، و"أصول اللعبة"، وغيرها من الأعمال التي كثيرًا ما انتهى بها المطاف إلى المنع.

ومن اللافت أنه كان يحرص على توجيه الدعوات لحضور عروضه إلى السفارات العربية والأجنبية، إيمانًا منه بأن ما يحدث على خشبة المسرح يجب أن يصل إلى العالم، باعتباره مرآة لما يعيشه المجتمع بعيدًا عن الرواية الرسمية؛ ولهذا اعتادت الأجهزة الأمنية حضور البروفات الأخيرة لأعماله قبل السماح بعرضها أو اتخاذ قرار بمنعها.

وفي عام 2010، حين كانت السلطة في ذروة قوتها، قدّم مسرحية "المحكوم عليه بالإعدام"، التي طرحت فكرة أن كل من يسعى بإخلاص إلى خدمة وطنه وإصلاحه يصبح، مجازًا، محكومًا عليه بالإعدام من قبل الأنظمة الدكتاتورية؛ وكما حدث مع أعمال سابقة، مُنعت المسرحية من الاستمرار، ولم يُسمح ببثها تلفزيونيًا.

ثم جاءت أحداث الربيع العربي عام 2011؛ وفي مارس من العام نفسه، قدّم مسرحية "ما في الجبة إلا الجحش"، التي وجّهت نقدًا ساخرًا للحاكم المستبد، لتنتهي بمشهد رمزي يكشف أن من يختبئ داخل الجبة ليس سوى "جحش"، في استعارة مسرحية لاذعة عن طبيعة الحكم.

لقد أدرك الفنان محمد الرخم مبكرًا أن التغيير الحقيقي لا يبدأ من السياسة، بل من الوعي؛ وأن المسرح حين يمتلك الشجاعة، يستطيع أن يكون أحد أهم أدوات صناعة هذا الوعي، ولذلك ظل وفيًا لرسالته، حتى وإن كان ثمنها المنع والملاحقة.

قد يختلف الناس في قراءتهم لتجربته أو في تقييم مواقفه، لكن يصعب إنكار أنه اختار أن يجعل من المسرح مساحة لطرح الأسئلة، وأن يدفع ثمن ما يؤمن به، في زمن لم يكن فيه ذلك خيارًا سهلًا.

ومازال مستمراً في نهجه على أمل أن يستجيب القدر وينجلي الليل عن وطننا وتشرق شمس المستقبل.

هذا المقال كُتب بعد استماعي إلى لقاء مع الفنان المتألق إبراهيم الزبلي في أحد البودكاستات، والذي يعتبر شاهداً على مرحلة مهمة من مسيرة الفنان محمد الرخم الفنية، وما حملته من مواقف وتجارب تستحق أن تُروى.

14 أكتوبر
14 OCTOBER
تصدر عن مؤسسة 14 أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر - العاصمة عدن

نائب رئيس مجلس الادارة - نائب رئيس التحرير
الحامد عوض الحامد

مدير التحرير
زكريا السعدي

نائب مدير التحرير
مروان صالح الجنزير

سكرتير التحرير
محمود غلام

مدير الاخراج
محمد أنور الصوفي

أرقام مكاتب مؤسسة 14 أكتوبر في المحافظات: م:لحج 777116836 م:الضالع 772783505 م:شبوة 777193244 م:سيئون 780003768 م:المكلا 772293887 م:المهرة 770755123 م:تعز 770292070 م:المخا 735195708